الصباح
AL-SABAH
المحلية
www.alsabahpress.com Alsabah Media | السنة السابعة عشرة | 17 مايو 2024 م | 9 ذي القعدة 1445 هـ | الجمعة | No. 4878

ترأس وفد الكويت المشارك في مؤتمر القمة العربية

ممثل الأمير: المنطقة لن تنعم بالأمن والسلام والاستقرار ولن تشعر

حرب الإبادة التي تشنها قوات الاحتلال تمثل تجاوزا سافرا غير مسبوق على كل المواثيق والقوانين الدولية

ممثل سمو أمير البلاد سمو الشيخ أحمد العبدالله يلقي كلمة الكويت في القمة

من الجلسة الافتتاحية للقمة العربية في البحرين

نرفض بشكل قاطع التهجير القسري ولابد من إدخال المساعدات ومنع تداعيات اتساع رقعة الحرب في المنطقة

الكويت تدعو مجلس الأمن لتبني قرار منح فلسطين العضوية الكاملة وإقامة دولة مستقلة عاصمتها القدس الشرقية

تأمين خطوط إمدادات الطاقة ونرفض جميع أشكال التدخلات الخارجية التي تنتهك سيادة أي من الدول العربية

العاهل البحريني: إحلال السلام النهائي والعادل خيار لا بديل له إن أردنا الانتصار لإرادتنا الإنسانية

ولي العهد السعودي: لابد من حل النزاعات عبر الطرق السلمية والمملكة تدعم إقامة الدولة الفلسطينية

المنامة- "كونا": قال ممثل سمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد، سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ أحمد العبدالله الأحمد، إن «القمة العربية تأتي في ظروف مأساوية ومشاهد مروعة تدمي القلوب نتيجة استمرار آلة القتل والتدمير المتعمد وحرب الإبادة التي تشنها قوات الاحتلال الإسرائيلي على أبناء شعبنا الفلسطيني في غزة»، مؤكداً موقف الكويت في شأن القضية الفلسطينية وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

وأضاف ممثل سمو الأمير في كلمة دولة الكويت أمام مؤتمر القمة العربية الـ33 في البحرين أمس الخميس،أن «الكويت ترفض بشكل قاطع دعوات التهجير القسري لأهالي قطاع غزة وتحميل دول الجوار التبعات الإنسانية التي تشكل انتهاكاً لمبادئ القانون الإنساني الدولي»، وأن «الكويت تؤكد مجدداً موقفها الثابت تجاه القضية الفلسطينية والتزامها بما يضمن حقوق الشعب الفلسطيني وعدالة قضيته».

وفيما يلي نص كلمة ممثل سمو أمير البلاد: "بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة ملك مملكة البحرين الشقيقة، رئيس الدورة الثالثة والثلاثين لمؤتمر القمة العربية أصحاب الجلالة والفخامة والسمو.. معالي السيد/ أحمد أبو الغيط.. الأمين العام لجامعة الدول العربية.. أصحاب المعالي والسعادة.. السيدات والسادة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

في البداية يطيب لي ممثلا عن حضرة صاحب السمو الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت (حفظه الله ورعاه) أن أنقل لكم جميعا تحيات سموه وتمنياته لكم بالتوفيق والسداد في كل ما فيه خير أمتنا العربية وخدمة قضاياها العادلة. وأتوجه بالتهنئة إلى حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة، ملك مملكة البحرين الشقيقة، على رئاسته لأعمال قمتنا هذه موقنين بأن خبرة جلالته وحكمته ستكللان أعمالنا بالنجاح والتوفيق شاكرين مملكة البحرين الشقيقة قيادة وحكومة وشعبا على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة، والإعداد المميز لهذا اللقاء الهام.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة، وإلى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء بالمملكة العربية السعودية الشقيقة (حفظهما الله ورعاهما)، على ما بذلاه من جهود حثيثة خلال رئاسة بلدهم الشقيق لأعمال القمة العربية في دورتها الماضية. ولا يفوتنا الإشادة بجهود معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية السيد/ أحمد أبو الغيط، وجهاز الأمانة العامة، على الإعداد المميز للقائنا ومتابعته. أصحاب الجلالة والفخامة والسمو: يأتي اجتماعنا اليوم في ظروف مأساوية ومشاهد مروعة تدمي القلوب وتشخص لها الأبصار، نتيجة لاستمرار آلة القتل والتدمير المتعمد وحرب الإبادة التي تشنها قوات الاحتلال الإسرائيلي على أبناء شعبنا الفلسطيني الشقيق في غزة وباقي المدن الفلسطينية، والذي يمثل تجاوزا سافرا غير مسبوق على كل المواثيق والقوانين الدولية والقيم الإنسانية. ولا شك أن العدوان الإسرائيلي الهمجي المستمر على قطاع غزة، وما يخلفه من قتل ودمار، راح ضحيته آلاف الشهداء معظمهم من الأطفال والنساء، يؤكد ما نشير إليه دائما بأن هذه المنطقة لن تنعم بالأمن والسلام والاستقرار، ولن تشعر شعوبها بالعدالة دون حصول الشعب الفلسطيني الشقيق على كامل حقوقه المشروعة، وخضوع القوة القائمة بالاحتلال لإرادة المجتمع الدولي.

وفي هذا الصدد، نشدد على أهمية اضطلاع المجتمع الدولي ومجلس الأمن بمسؤوليته واتخاذ قرار يفرض على قوات الاحتلال الوقف الفوري للعمليات العسكرية في قطاع غزة، وإدانة الهجوم الهمجي الذي شرعت به قوات الاحتلال الإسرائيلي على مدينة رفح وما سينتج عنه من تبعات على المدنيين في ظل انعدام الملاذات الآمنة، وتوفير الحماية الدولية اللازمة للشعب الفلسطيني الشقيق، وسرعة إدخال المساعدات الإنسانية، ومنع تداعيات اتساع رقعة الحرب في المنطقة، مؤكدين الدور الرئيسي الهام الذي تضطلع به وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأونروا، معربين عن رفض دولة الكويت القاطع لدعوات التهجير القسري لأهالي قطاع غزة وتحميل دول الجوار التبعات الإنسانية، والتي تشكل انتهاكا لمبادئ القانون الإنساني الدولي.

كما تدعو دولة الكويت مجلس الأمن لتبني قرار بمنح دولة فلسطين الشقيقة العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، وترحب في هذا الصدد بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الصادر بتاريخ 9 مايو 2024 بهذا الشأن، كما تؤكد مجددا موقفها الثابت تجاه القضية الفلسطينية والتزامها بكل ما يحقق ويضمن حقوق الشعب الفلسطيني الشقيق وعدالة قضيته، والتمسك بقرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية، وإقامة دولة فلسطينية على حدود الرابع من يونيو 1967 وعاصمتها (القدس الشرقية)، وهو شرط أساسي لتحقيق الأمن والسلام في المنطقة.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو: تواجه منطقتنا العربية تحديات جساما ومخاطر محدقة وتطورات متسارعة وحالة من عدم الاستقرار تستوجب منا جميعا المزيد من التنسيق والتعاون لمواجهتها، وبناء تصورات واضحة تحقق الأهداف المنشودة لمنظومتنا العربية لتطويرها بالشكل الذي يلبي طموحات شعوبنا في تعزيز متطلبات الأمن والاستقرار.

وفي هذا الصدد، نؤكد موقفنا الثابت في دعمنا لمبدأ حرية الملاحة في المياه الدولية، وفقا لقواعد القانون الدولي واتفاقية قانون البحار، وضمان أمن وسلامة الملاحة البحرية، وتأمين خطوط إمدادات الطاقة.. كما نؤكد إدانتنا ورفضنا التام لجميع أشكال التدخلات الخارجية التي تنتهك سيادة أي من الدول العربية الشقيقة، مشددين على مبادئ الحوار والحلول السلمية واحترام سيادة الدول واحترام العهود والمواثيق. وختاما... نجدد شكرنا لكم جميعا، راجين لأعمال هذه القمة كل التوفيق والسداد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،"

وكانت "القمة العربية" قد انطلقت في المنامة أمس الخميس حيث ترأس أعمالها العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة بمشاركة القادة العرب أو من يمثلهم إضافة إلى الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط.

وأكد العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى أهمية "إحلال السلام النهائي والعادل" باعتباره "خيارا لا بديل له إن أردنا الانتصار لإرادتنا الإنسانية في معركة السلام".

ورحب الملك البحريني خلال ترؤسه الجلسة الافتتاحية للقمة العربية الـ 33 بالقادة العرب قائلا "نجدد معكم العزم والأمل المشترك لمستقبل واعد لأمتنا العربية نستبشر فيه الخير والرخاء لشعوبها وشعوب العالم كافة".

وقال إنه "من دون شك فإن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة سيأتي بالخير على الجوار العربي بأكمله ليتجاوز أزماته ولتتلاقى الأيادي من أجل البناء التنموي المتصاعد دعما للأشقاء الفلسطينيين جميعا وسبيلنا لذلك نهج التناصح والحوار السياسي الجاد وهو ما نأمل رؤيته قريبا في أرجاء عالمنا العربي".

وتابع العاهل البحريني "يتزامن اجتماعنا هذا مع احتفاء الأسرة الدولية باليوم العالمي للعيش معا بسلام ولتجسيد هذه القيمة الحضارية وتحويلها لواقع نعاصره ونعايشه فيجب أولا التوافق على اعتماد خيار السلام كخيار استراتيجي لا غنى عنه لصون مسيرتنا الإنسانية وتأمين وصولها لغدها المشرق".

وأعرب عن الأمل "بأن نصل بمشاوراتنا وقراراتنا لما يسهم في إعادة التأسيس لحاضر مزدهر ومستقبل مشرق تستحقه أجيالنا القادمة وأن يكون لقاؤنا المبارك منعطفا تاريخيا بناء لدولنا وعالمنا بإذن الله تعالى".

من جهته أكد ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي الأمير محمد بن سلمان دعم المملكة العربية السعودية إقامة الدولة الفلسطينية والاعتراف الدولي بها.

وقال الأمير محمد بن سلمان إن المملكة أولت اهتماما بالغا بالقضايا العربية وتطوير العمل العربي المشترك وبلورة مواقف عربية مشتركة حول أهم القضايا إقليميا ودوليا وعلى رأسها القضية الفلسطينية وذلك خلال ترأسها للدورة الـ 32 للقمة.

وأضاف أن المملكة استضافت القمة العربية الإسلامية غير العادية في نوفمبر الماضي لبحث عدوان الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة وصدر عنها قرار جماعي يدين العدوان ورفضه تحت أي ذريعة.

وأشار إلى أن بلاده دعمت جهود معالجة الأوضاع الإنسانية في غزة مطالبا المجتمع الدولي بدعم جهود إيقاف إطلاق النار في القطاع.

كما أكد دعوة السعودية إلى حل النزاعات عبر الطرق السلمية مشددا في كلمته على ضرورة أن يتحمل المجتمع الدولي مسؤولياته بوقف العدوان الغاشم على الأشقاء الفلسطينيين.

على جانب آخر شدد الأمير محمد بن سلمان على أهمية الحفاظ على أمن منطقة البحر الأحمر وإيقاف أي نشاط يؤثر على سلامة الملاحة البحرية.

من ناحيته قال الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إن القمة العربية تنعقد في "ظرف تاريخي دقيق تمر به المنطقة" مؤكدا أن هذه اللحظة "الفارقة" تفرض على جميع الأطراف المعنية الاختيار بين مسارين إما "السلام والاستقرار والأمل" أو "الفوضى والدمار" اللذين يدفع إليهما التصعيد العسكري المتواصل في قطاع غزة.

وأضاف السيسي أن التاريخ سيتوقف طويلا أمام تلك الحرب ليسجل مأساة كبرى عنوانها الإمعان في القتل والانتقام وحصار شعب كامل وتجويعه وترويعه وتشريد أبنائه والسعي لتهجيرهم قسريا واستيطان أراضيهم وسط عجز مؤسف من المجتمع الدولي.

وذكر أن بلاده "وبينما تنخرط مع الأشقاء والأصدقاء في محاولات جادة ومستميتة لإنقاذ منطقتنا من السقوط في هاوية عميقة فإننا لا نجد الإرادة السياسية الدولية

بيان القادة العرب: الوقف الفوري والدائم لإطلاق النار في غزة

صدر عن الدورة العادية الثالثة والثلاثين لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة، بيان القادة العرب أدانوا فيه بأشد العبارات استمرار العدوان الإسرائيلي الغاشم على قطاع غزة والجرائم التي ارتكبت ضد المدنيين من الشعب الفلسطيني.

وندد القادة بامتداد العدوان الإسرائيلي لمدينة رفح الفلسطينية التي أصبحت ملجأ لأكثر من مليون نازح، وما يترتب على ذلك من تبعات إنسانية كارثية، مدينيين سيطرة قوات الاحتلال الإسرائيلي على الجانب الفلسطيني من معبر رفح ووقف تدفق المساعدات الإنسانية.

وطالبوا بالوقف الفوري والدائم لإطلاق النار في غزة، مؤكدين استمرارهم في دعم الشعب الفلسطيني وتفعيل دور الآليات الدولية المعنية لإجراء تحقيقات مستقلة ونزيهة ومحاسبة المسؤولين عن الجرائم التي ارتكبت بحق الشعب الفلسطيني.

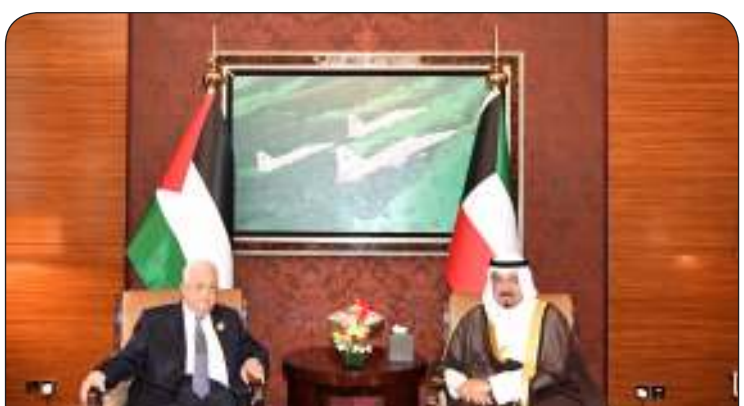
ممثل صاحب السمو مستقبلا الرئيس الفلسطيني في مقر إقامته

وملتقيا ولي العهد السعودي

ممثل سمو الأمير ملتقيا نائب رئيس دولة الإمارات